

Distr.: General
4 August 2017
Arabic
Original: English



الدورة الثانية والسبعون

البند ٧٣ (ب) من جدول الأعمال المؤقت*

تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها: مسائل حقوق
الإنسان، بما في ذلك النهج البديلة لتحسين
التمتع الفعلي بحقوق الإنسان والحريات الأساسية

حقوق الإنسان والتنوع الثقافي

تقرير الأمين العام

موجز

يُقدّم هذا التقرير عملاً بالفقرة ٢٣ من قرار الجمعية العامة ١٥٦/٧٠، التي بشأنها دعا الأمين العام الدول، ووكالات الأمم المتحدة، ومنظمات المجتمع المدني إلى تقديم معلومات خطية عن الجهود المبذولة في هذا الصدد، ويتضمن موجزاً للمعلومات التي وردت. وتركز الإفادات التي قدمتها الحكومات على التدابير الرامية إلى تعزيز التنوع الثقافي، لا سيما عن طريق التعليم، وكذلك التدابير المتخذة لحماية التراث الثقافي غير المادي.



الرجاء إعادة استعمال الورق

* A/72/150.

300817 290817 17-13408 (A)



المحتويات

الصفحة

أولا -	مقدمة	٣
ثانيا -	موجز المعلومات الواردة من الدول	٣
	الجزائر	٣
	أذربيجان	٣
	البوسنة والهرسك	٤
	كولومبيا	٥
	المكسيك	٦
	المغرب	٦
	النرويج	٧
	عُمان	٨
	البرتغال	٨
	الاتحاد الروسي	٩
	صربيا	١٠
ثالثا -	موجز المعلومات المقدمة من منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة	١١
رابعا -	استنتاج	١٢

أولا - مقدمة

١ - حتى ١٣ تموز/يوليه ٢٠١٧، ورد ١١ ردا من الدول على الدعوة الموجهة من الأمين العام لتقديم معلومات عملا بالفقرة ٢٣ من قرار الجمعية العامة ١٥٦/٧٠، وورد ردٌّ من منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو). ويرد موجز للردود في الفرعين الثاني والثالث أدناه.

ثانيا - موجز المعلومات الواردة من الدول

الجزائر

[الأصل: بالفرنسية]

[١ حزيران/يونيه ٢٠١٧]

٢ - ظلت حماية حقوق الإنسان والتنوع الثقافي في صميم السياسة الثقافية للجزائر منذ استقلال البلد. وتنظم الفنون والثقافة، التي ذُكرت في دساتيره المتعاقبة، قوانينٌ محددة تحمي التراث الثقافي، بما في ذلك الأعمال التقليدية، وكذلك حقُّ التأليف والنشر والحقوق ذات الصلة. وإضافة إلى وضع بنية تحتية ثقافية وفنية، أنشأت الجزائر كيانات لحماية التنوع الثقافي وتعزيزه، مثل متحف الفنون والتقاليد الشعبية. كما تقوم بإنشاء مركز إقليمي من أجل حماية التراث الثقافي غير المادي في أفريقيا. ويقدم الصندوق الوطني للثقافة الدعم المالي للمشاريع الثقافية، وإنتاج المنتجات والخدمات الثقافية وتوزيعها ونشرها.

٣ - وما فتئت الجزائر تتخذ مجموعة من الإجراءات الرامية إلى الحفاظ على تراثها الوطني وتعزيز التنوع الثقافي، مثل وضع جرد لتراثها الثقافي غير المادي، وتحديد أشكال التعبير الثقافي المختلفة، وتسجيل الموسيقى التقليدية الشعبية، فضلا عن التوعية وتقديم الدعم لنشر المعلومات والبحوث العلمية في هذا المجال. وما انفكت أيضا تعزز عمليات التبادل الثقافي فيما بين مختلف أقاليمها، وتيسر وتدعم المناسبات الثقافية، مثل المهرجانات والاحتفالات المحلية والوطنية التي تبين التنوع الثقافي للبلد، فضلا عن مناسبات دولية كبرى، ولا سيما الندوة الدولية السادسة بشأن الصوفية والثقافة والموسيقى.

٤ - وتسعى الجزائر إلى تهيئة الظروف المؤدية إلى المحافظة على تراثها الفني وتنميته، بطرق منها توفير التدريب لضمان نقل المهارات التقليدية والحفاظ عليها. وما فتئ التعليم أيضا يشكل وسيلة للتوعية بالقيم الإيجابية للتعددية والتنوع في المجتمع. وتم تعديل المناهج الدراسية وتدريب المدرسين لهذا الغرض وتم اعتماد أساليب تربوية مناسبة ثقافيا، تشمل التهج التقليدية.

أذربيجان

[الأصل: بالإنكليزية]

[١٠ نيسان/أبريل ٢٠١٧]

٥ - زادت أذربيجان من قدرتها على تعزيز التنوع الثقافي. وتتأثر سياستها بتعددتها الثقافي الناتج عن تاريخها الممتد على عدة قرون باعتبارها بوتقة تنصهر فيها الأديان والثقافات والحضارات ووضعها الفريد كجسر بين الشرق والغرب. والحوار بين الثقافات والأديان هو إحدى الأولويات العليا للحكومة،

والحفاظ على التراث الثقافي للأقليات القومية أولوية من الأولويات الرئيسية أيضا. وتمول الحكومة برامج إذاعية باللغات الكردية، والليزغينية، والروسية والجورجية، فضلا عن أكثر من ١٥ صحيفة ومجلة وخمس قنوات تلفزيونية ومحطات إذاعية محلية بلغات الأقليات. وتمنح بانتظام المعونة المالية إلى الطوائف الدينية، مثل مجلس مسلمي القوقاز والكنيسة الأرثوذكسية الروسية في باكو واليهود الأوروبيين في باكو. وفي عام ٢٠١٤، أنشئ مركز دولي للتعددية الثقافية لتقييم مدى ملاءمة النماذج المتعددة الثقافات في البلدان الأخرى للإطار المتعدد الثقافات المحلي. وأعلنت الحكومة عام ٢٠١٦ سنة التعددية الثقافية في أذربيجان، وأطلقت خطة عمل لحماية وإذاعة الأفكار المتعلقة بالتعددية الثقافية على الصعيدين الوطني والدولي.

٦ - واستضافت أذربيجان مبادرات ومناسبات دولية تشجع الحوار بين الثقافات والديانات، مثل مؤتمر مجلس أوروبا للوزراء المسؤولين عن الثقافة لعام ٢٠٠٨، الذي اعتمد إعلان باكو لتعزيز الحوار بين الثقافات وأدى إلى إنشاء عملية باكو التي ترمي إلى إقامة حوار فيما بين الحضارات، فضلا عن عدة اجتماعات للمنتدى العالمي للحوار بين الثقافات، عُقد آخرها في أيار/مايو ٢٠١٧.

٧ - وتتعاون أذربيجان بنشاط مع تحالف الأمم المتحدة للحضارات، وهي عضو في مجموعة أصدقائه. وعُقد المنتدى العالمي السابع للتخالف، حول موضوع "التعايش في مجتمعات شاملة للجميع: تحد وهدف"، في باكو في الفترة من ٢٥ إلى ٢٧ نيسان/أبريل ٢٠١٦. وضم المنتدى ٣٠٠ ٤ فرد من ١٤٧ بلدا في ٤٠ اجتماع مائدة مستديرة وحلقة نقاش، تبادلوا مجموعة واسعة من الآراء بشأن العيش الشامل للجميع في مجتمعات اليوم المتزايدة التنوع.

البوسنة والهرسك

[الأصل: بالإنكليزية]

[١١ تموز/يوليه ٢٠١٧]

٨ - إن البوسنة والهرسك بلد متعدد الجنسيات والأديان والثقافات يشجع الحوار بين الثقافات المتعددة من أجل تعزيز التنوع والتسامح. وبالإضافة إلى القانون المتعلق بمنع جميع أشكال التمييز، سُنّت عدة قوانين بشأن حماية حقوق الأقليات القومية، والمسائل المتعلقة بالروما، وحرية الدين والمساواة بين الجنسين. وتجرّم أيضا أعمال تدمير التراث الثقافي والتاريخي أو إلحاق الضرر به، وذلك بموجب القانون الجنائي للبلد. وتدعم عدة هيئات حكومية التنوع الثقافي، مثل مؤسسة أمين المظالم، ومجالس الأقليات القومية، والمجلس المشترك بين الأديان والمعهد المعني بالمفقودين. ونشر المجلس المشترك بين الأديان مسردا للمصطلحات الدينية للتشجيع على معرفة التنوع الثقافي بشكل أفضل. وتقدم القنوات الإذاعية والتلفزيونية عادة محتوى مواضيعيا موجها إلى جماعات الأقليات وتقوم بالدعوة من أجل التعايش السلمي للأفراد ذوي الديانات المختلفة.

٩ - ويتمثل أحد أهم الجهود الرامية إلى حماية التراث الثقافي للبلد وتحديد قيمة التعايش في ترميم الأشياء الثقافية والدينية التي تضررت خلال فترة النزاع ١٩٩٢-١٩٩٥. وما فتئت تنظم أيضا مهرجانات ومناسبات ذات أهمية دولية تعزز التنوع الثقافي، بما في ذلك ملتقيات أدبية، مثل مستوطنة فنية دولية نظمت في بوسيتيلي في حزيران/يونيه ٢٠١٦، ومعرض فني دولي تحت شعار "عبر التاريخ

وحق التراث العالمي لليونسكو“، نُظِم في آب/أغسطس ٢٠١٦، وجمع عددا كبيرا من الفنانين المشهورين عالميا.

كولومبيا

[الأصل: بالإسبانية]

[١٩ أيار/مايو ٢٠١٧]

١٠ - يعترف دستور عام ١٩٩١ بالتنوع الإثني والثقافي ويحميه. وما فتئت الحكومة تعزز التنوع الثقافي بعدد من الطرق، على سبيل المثال من خلال خطط تنسيقية وتحفيزية وطنية، وتشجيع ونشر المنتجات السمعية - البصرية والسينمائية، وتقديم الدعم للمشاريع الثقافية، وتعزيز البنية التحتية للفنون الاستعراضية وإضفاء الطابع الرسمي على القطاع الثقافي، لا سيما من خلال قانون بشأن العروض العامة.

١١ - ويتمثل أحد العناصر الرئيسية لسياسة كولومبيا المتعلقة بالتنوع الثقافي في تعزيز التنوع الغني للغات الأم في البلد، بما في ذلك ٦٥ لغة من لغات الشعوب الأصلية، ولغتا كريول تتكلمهما مجتمعات محلية من أصل أفريقي، واللغة التي يتكلمها شعب الروما. وتشمل الإجراءات المتخذة الاحتفال باليوم الوطني للغات الأم في ٢١ شباط/فبراير؛ والتشخيص الذاتي اللغوي - الاجتماعي، الذي يقيم حيوية اللغات الأم في البلد؛ والاحتفال بـ ”دوائر الكلمات“ أو الفضاءات الثقافية التي من خلالها يحدد قادة وحكماء الشعوب الأصلية تدابير ترمي إلى تنشيط لغات الشعوب الأصلية ولغتا الكريول وتوثيقها. ومما يشير إلى سياق البلد في فترة ما بعد النزاع قيام وزارة الثقافة بترجمة الاتفاق النهائي المتعلق بإنهاء النزاع وإحلال سلام مستقر ودائم بين حكومة جمهورية كولومبيا والقوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي إلى لغات الشعوب الأصلية ولغتي الكريول.

١٢ - والاحتفال بالعقد الدولي للمنحدرين من أصل أفريقي (٢٠١٥-٢٠٢٤) فرصة هامة لزيادة التعريف بالجماعات المنحدرة من أصل أفريقي في كولومبيا. وتم تحديد شهر أيار/مايو رسميا للاحتفال بالتراث الأفريقي - الكولومبي للمجتمعات المحلية للسود والرايسال والبالانكويرا، وذلك في إطار الاحتفال بإلغاء الرق. وقامت وزارة الثقافة، في إطار شراكة مع منظمات محلية، بإنشاء كرسي أستاذية يتعلق بالعقد المذكور أعلاه في كارتاخينا للتشجيع على التفاعل بين الأبحاث الأكاديمية والمعارف المحلية في منطقة البحر الكاريبي. ويجري العمل على التعريف بدور المرأة في التراث الثقافي الأفريقي في مبادرة بشأن ”سلاسل نسب النساء في ثقافة المنحدرين من أصل أفريقي“، الذي افتُتح في عام ٢٠١٦.

١٣ - ومن بين السياسات والإجراءات الرامية إلى تعزيز التنوع الثقافي والاعتراف بالطابع المتعدد الأعراق للبلد، تشدد كولومبيا على الاعتراف بثقافات الشعوب الأصلية وتعزيزها، بالتعاون مع المجتمعات المحلية للشعوب الأصلية. وتشمل الإجراءات الاستراتيجية المتخذة إنشاء حيز إضافي لمشاركة الشعوب الأصلية وتمثيلها؛ وترميم أو تشييد أماكن الأجداد المعروفة بـ ”المالوكات“ وغيرها من الفضاءات المخصصة لإحياء الثقافة؛ وتعزيز الحوار بين نظام التراث الثقافي الوطني والهياكل التنظيمية للشعوب الأصلية؛ وأنشطة تواصل أخرى.

١٤ - وتقود وزارة الثقافة عملية تنفيذ السياسة المتعلقة بالتراث الثقافي، بما في ذلك التراث الثقافي غير المادي. وتشمل التدابير التوعوية والتدريب وتدابير ترمي إلى ضمان حفظ التراث الثقافي وحمايته

وإحيائه واستدامته، مثل السياسة المتعلقة بالمعرفة بالأطعمة وفنون الطبخ التقليدية والحفاظ عليها والترويج لها التي اعتمدت في عام ٢٠١٢.

المكسيك

[الأصل: بالإسبانية]

[١٢ أيار/مايو ٢٠١٧]

١٥ - في المكسيك، تكلف اللجنة الوطنية للنهوض بالشعوب الأصلية بتصميم وتنفيذ استراتيجيات لحفظ التراث الثقافي للشعوب الأصلية في البلد ونشره وإجراء البحوث بشأنه وتعزيزه، كما تقوم بالدعوة من أجل اتباع نهج مراعي لتعدد الثقافات في السياسات العامة على جميع المستويات.

١٦ - وتشمل الإجراءات التي اتخذتها اللجنة تنظيم مناسبات ثقافية تشارك فيها المجتمعات المحلية للشعوب الأصلية، وتنظيم دراسات ذات صلة بهذا الموضوع، وتعميم منشورات تعكس ثقافات المجتمعات المحلية للشعوب الأصلية وقيمها وأعرافها. وعلى سبيل المثال، قدمت اللجنة، في إطار برنامجها المتعلق بحقوق الشعوب الأصلية، الدعم إلى ٤٨٠ مبادرة مجتمعية في عام ٢٠١٦ ترمي إلى إحياء أو استعادة أو نشر تراثها الثقافي واستفاد منها ٨ ٥١٦ فرداً من الشعوب الأصلية. وتدعم اللجنة أيضاً الإعلاميين من الشعوب الأصلية في إنتاج وإنجاز مشاريع للتواصل فيما بين الثقافات ذات أشكال متعددة.

١٧ - ويوجد من بين عدة مناسبات دعمتها اللجنة في السنوات الأخيرة الاحتفال باليوم الدولي للشعوب الأصلية في العالم في ٩ آب/أغسطس ٢٠١٦ في مركز المراسم مازاهوا في ولاية مكسيكو. وترأس المناسبة رئيس المكسيك وحضرها ممثلون لـ ٦٨ من الشعوب الأصلية في المكسيك، وهو ما يدل على التزام الحكومة بكفالة أن تكون الشعوب الأصلية قادرة على ممارسة حقوقها في سياق يتسم بالإدماج الاجتماعي.

المغرب

[الأصل: بالفرنسية]

[٢٣ أيار/مايو ٢٠١٧]

١٨ - مثّل دستور المغرب لعام ٢٠١١ تحولا عميقا في موقف البلد إزاء الحقوق الثقافية، لا سيما تجاه التنوع الثقافي واللغوي، من خلال التأكيد على وحدة البلد التي تكونت من خلال انصهار مكوناته العربية - الإسلامية، والأمازيغية، والصحراوية - الحسانية والتي تغذيها وتغنيها روافده الأفريقية والأندلسية والعبرية والمتوسطية.

١٩ - ويعترف الدستور باللغة الأمازيغية كلغة رسمية للبلد وكتراث مشترك لجميع المغاربة. وينص أيضا على حماية وتطوير اللغة العربية وتعزيز استخدامها. وعلاوة على ذلك، فهو يدعو إلى الحفاظ على اللهجة الحسانية، باعتبارها جزءا لا يتجزأ من الوحدة الثقافية المغربية. ولتنفيذ هذه الأحكام الدستورية، تم إعداد مشروع قانونين يتعلقان بإنشاء المجلس الوطني للغات والثقافة المغربية، وبجعل اللغة الأمازيغية لغة رسمية.

٢٠ - وتقوم وزارة التربية الوطنية، بالتعاون مع المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، الذي أنشئ في عام ٢٠٠١، باتخاذ خطوات لتعزيز تعليم اللغة الأمازيغية، بطرق منها تدريب مدرسي اللغات والمفتشين المعنيين بهذه اللغة. وزيد في تعزيز هذا الالتزام في الرؤية الاستراتيجية للفترة ٢٠١٥-٢٠٣٠ فيما يتعلق بإصلاح التعليم، التي تهدف إلى كفالة التعميم التدريجي لتعليم اللغة الأمازيغية في جميع المستويات التعليمية وكذلك تخصيص الموارد اللازمة لذلك.

٢١ - وتم اتخاذ تدابير تشريعية لتعزيز أشكال التعبير الثقافي في وسائل الإعلام. وتولى في المواصفات المطلوبة في الإعلام الوطني الأهمية للتنوع اللغوي والثقافي ولغنى مكونات الهوية المغربية. ولذلك، تبث البرامج باللغات الرسمية وكذلك باللهجة الحسانية واللهجات المغربية الأخرى، وتعكس قيما مثل الانفتاح، والتسامح، والحدادة. ويعزز أيضا التنوع الثقافي عن طريق مناهج دراسية معدلة تشجع حقوق الإنسان. وتم وضع برامج ومواد للتعليم لتثقيف المواطنين كي يفهموا حقوقهم وواجباتهم ويساهموا في تعزيز الديمقراطية والتسامح والتعايش السلمي للشعوب. وتمت أيضا مراجعة الكتب المدرسية في عام ٢٠١٦ لإزالة أي محتويات أو صور لا تتماشى مع مبدأ التسامح.

النرويج

[الأصل: بالإنكليزية]

[١٦ أيار/مايو ٢٠١٧]

٢٢ - تعترف السياسة الثقافية للنرويج بأهمية التنوع الثقافي وتشدد بقوة على تيسير وتعزيز تعددية الأصوات وأشكال التعبير. وفيما يتعلق بالأقلية الصامية وغيرها من الأقليات الوطنية، ما انفك البرلمان يعترف بالحاجة إلى حماية تراثها الثقافي تمشيا مع تنفيذ اتفاقية اليونسكو لحماية التراث الثقافي غير المادي.

٢٣ - وتستفيد الأنشطة المضطلع بها في قطاع الفنون والثقافة من تمويل عدد من المشاريع، مثل مشروع يهدف إلى تحسين وتعزيز فرص العمل للفنانين الشباب والعاملين في المجال الثقافي المنحدرين من الأقليات الإثنية. وقدم التمويل لدعم وسائل الإعلام والمؤسسات والأنشطة الثقافية الصامية، مثل مهرجان الشعوب الأصلية ريدو ريدو. وبالمثل، يخصص بصفة عامة تمويل للحفاظ على المعارف المتعلقة بثقافة الأقليات وتعزيزها ونشرها، وتشمل هذه الثقافة لغة وثقافة الكفن، وثقافة فنلندي الغابات، والديانة اليهودية والثقافة اليهودية.

٢٤ - وفي إطار رئاسة النرويج لمجلس وزراء بلدان الشمال الأوروبي في عام ٢٠١٧، أطلقت مشروعا لبلدان الشمال الأوروبي لإدماج المهاجرين والسكان المنحدرين من الأقليات في قطاعي الفنون والثقافة، سواء كجماهير، أو فنانين، أو مبدعين، أو عاملين في المجال الثقافي أو ناشرين للثقافة. وتشارك المؤسسات الفنية والثقافية المحترفة والهاوية في هذا المشروع، الذي يمتد حتى عام ٢٠١٩.

٢٥ - ويشكل تعزيز الثقافة جزءا أساسيا من سياسة النرويج الإنمائية. إذ يقدم الدعم للممارسين والمهنيين في المجال الثقافي والمنظمات والمجموعات التي تعمل من أجل إنشاء قطاع ثقافي حر ومتنوع ومن أجل توفير إمكانية أكبر للاستفادة من الثقافة. ويركز تمويل المساعدة الإنمائية الرسمية للنرويج على بناء القدرات والتعليم، وتعزيز الشركاء من المجتمع المدني والتعاون الدولي. وتشمل الأمثلة الحديثة المساعدة المقدمة إلى الصندوق العربي للفنون والثقافة، ووضع مناهج جديدة للتعليم الموسيقي في ملاوي

وزمبابوي وموزامبيق، والدعم الأساسي المقدم إلى مبادرة "SafeMUSE" (الموسيقيون الآمنون) في البلدان الاسكندنافية لتوفير ملاذ آمن للموسيقيين المعرضين لخطر الاضطهاد.

عُمان

[الأصل: بالعربية]

[٣١ أيار/مايو ٢٠١٧]

٢٦ - التنوع الثقافي هو أحد مكونات منظومة حقوق الإنسان في عمان، حيث تركز سياسات الحكومة في هذا المجال على ثلاثة أهداف هي: دعم الفنانين الذي تشجع الدولة إنتاجهم الفني وتسويقه؛ ودعم الكتاب الذين تُنشر أعمالهم الأدبية على نطاق واسع وتعرض في معارض الكتاب الدولية؛ ودعم الحرفيين الذين يمنح لهم الدعم المعنوي والمادي اللازم لمزاولة مهنتهم الحرفية. ولذلك، اعتمدت الحكومة تشريعات تسمح للفنانين المهرة بالوصول بسهولة إلى خدمات الدعم، وتمكنهم من المشاركة في المحافل الثقافية الدولية من أجل زيادة صقل مواهبهم.

٢٧ - والتنوع الثقافي هو جزء لا يتجزأ من المناهج الدراسية وتنظم حلقات عمل بشأن التنوع الثقافي بشكل روتيني. وتنظم ورشة تدريبية لبناء القدرات الوطنية بهدف المساعدة على إعداد مقترحات المشاريع المقدمة إلى الصندوق الدولي للتنوع الثقافي، فضلاً عن مناسبات ينظمها الصندوق. وتنظم أيام ثقافية عمانية في جميع أنحاء العالم، حيث يتم تشجيع الجهات الفاعلة الدولية على التفاعل مع الثقافة العمانية وحيث يقوم المشاركون بتنظيم معارض عن الحرف والصناعات التقليدية والوثائق والمخطوطات. فعلى سبيل المثال، نُظم يوم ثقافي عماني في عام ٢٠١٥ في البرازيل، نوقش فيه بنشاط التاريخ الثقافي لسلطنة عمان.

البرتغال

[الأصل: بالإنكليزية]

[١٣ تموز/يوليه ٢٠١٧]

٢٨ - يؤدي التثقيف في مجال المواطنة دوراً رئيسياً في تعزيز التنوع الثقافي وحمايته في البرتغال. وتهدف استراتيجية "التعليم من أجل المواطنين" إلى المساهمة في تكوين مواطنين مسؤولين ومستقلين ومتحدين يعرفون ويمارسون حقوقهم وواجباتهم من خلال الحوار واحترام الآخرين، واستحداث آفاق تتسم بالديمقراطية والتعددية، والتشجيع على التفكير النقدي، واتخاذ مواقف إبداعية.

٢٩ - والبرتغال هو أحد البلدان الرائدة في عملية وضع مجلس أوروبا لإطار مرجعي جديد للكفاءات الأساسية المطلوبة من أجل المواطنين المحترمين للغير والمتشبعين بقيم الديمقراطية في مجتمعات متنوعة ثقافياً. وأنتجت أيضاً وثائق مرجعية أخرى من أجل دعم التثقيف المتعلق بالمواطنة على جميع المستويات.

٣٠ - وفي إطار الخطة الاستراتيجية للهجرة (٢٠١٥-٢٠٢٠)، مُنحت المبادرات البارزة التي تقودها المدارس من أجل تعزيز التنوع الثقافي والإدماج الفعال للأطفال والشباب ذوي الخلفيات الثقافية المختلفة ختم المدرسة المتعددة الثقافات. وبالمثل، فإن شبكة مدارس التعليم المتعدد الثقافات تهدف إلى تعزيز الترحيب بجميع الأطفال والشباب وإدماجهم ونجاحهم الدراسي، وإلى تعزيز احترام التنوع وإقامة علاقات إيجابية فيما بين الأطفال والشباب من جميع الخلفيات. وتقدم دروس في البرتغالية كلغة ثانية في المدارس

لكفالة أن تكون للأطفال المهاجرين وغيرهم من غير الناطقين باللغة البرتغالية فرص متساوية من أجل النجاح في الدراسة وألا يتعرضوا للتمييز.

٣١ - وما فتئت تتخذ تدابير استثنائية في مجال التعليم لدعم استقبال الأطفال والشباب الذين لهم مركز لاجئ أو من ملتمسي اللجوء، في البرتغال. ويمثل إدماج أطفال الروما في النظام المدرسي أيضا موضوع استراتيجية وطنية محددة لإدماج المجتمعات المحلية للروما، تهدف إلى زيادة التمدد في المجتمعات المحلية للروما لضمان أن يكمل جميع أطفال الروما بنجاح تعليمهم الإلزامي.

٣٢ - ووضعت البرتغال مجموعة أدوات لجمع التراث غير المادي، وهي أداة تربوية تهدف إلى تعزيز معرفة التراث غير المادي ومساعدة الشباب على منحه القيمة التي يستحقها. وبالنسبة للسنة الدراسية ٢٠١٦-٢٠١٧، أنشأ المتحف الوطني للإثنولوجيا برنامجا تعليميا يركز على التوعية والتثقيف من أجل التعددية الثقافية. ويشجع مشروع المسؤولية الاجتماعية للمفتشية العامة للأنشطة الثقافية الإبداع الفني للأفراد من البيئات الضعيفة، مثل مشروع عام ٢٠١٥ المعنون "أحدث الفرق وانشر فكرة"، الذي شمل جميع السجون في البلد.

الاتحاد الروسي

[الأصل: بالروسية]

[١٧ أيار/مايو ٢٠١٧]

٣٣ - نظرا لوجود ١٩٣ جنسية يتكلم حاملوها ٢٧٧ لغة وعامية، يعتبر الاتحاد الروسي الثقافة أولوية وطنية ويعترف بأكامور مهم من موارد التنمية الاجتماعية والاقتصادية. وتستمد سياسة الدولة بشأن الحقوق الثقافية من وثيقة عن أسس ثقافة الدولة أصدرت في عام ٢٠١٤. وتؤكد الحكومة على توفير إمكانية الوصول إلى الأدب والمواد المطبوعة الأخرى لجميع مواطنيها، وأنشأت خزانة إلكترونية وطنية متاحة للجميع على الصعيد العالمي من أجل تعزيز الاهتمام بالأعمال الأدبية الروسية. وإضافة إلى ذلك، أعلن عام ٢٠١٥ سنة الأدب، ونظمت فيه أكثر من ١٠٠ مناسبة في الاتحاد الروسي وخارجه. وتم اتخاذ خطوات، بما في ذلك اعتماد قانون اتحادي في عام ٢٠١٤، لتحسين فرص الوصول إلى التراث الثقافي بالنسبة للأشخاص ذوي الإعاقة وغيرهم من الأشخاص ذوي الإعاقات الحركية. وتم إدخال تعديلات على متاحف التراث الثقافي ودور السينما والخزانات من أجل تيسير استخدام الأشخاص ذوي الإعاقات لها.

٣٤ - وتحمي أحكام مختلفة في التشريعات الاتحادية الثقافات التقليدية في الاتحاد الروسي، في حين أن سياسة الدولة في مجال التنمية الثقافية تشمل حماية الفولكلور التقليدي والهويات الثقافية لمختلف الجنسيات وجماعات الرحل الصغيرة والشعوب الأصلية. واتخذ عدد من التدابير من أجل تحفيز ودعم الشعوب الأصلية، مثل إنشاء قواعد بيانات، وسجلات وفهارس تتيح المحافظة على المعارف التقليدية. وأنشئت في جميع أنحاء البلد مراكز لتعزيز الفنون العامة من أجل دعم الفولكلور والإبداع الثقافي، ولا سيما فيما يتعلق بمجتمعات الرحل المحلية المنتمية إلى الأقليات.

٣٥ - وما فتئت تنظم في الاتحاد الروسي مهرجانات ومناسبات ثقافية وطنية، ومسابقات، وحفلات موسيقية ومناسبات فلكلورية مخصصة للتقليل من الحواجز بين الجماعات الإثنية والتوعية بشأن مختلف

الثقافات والقوميات. وجمع مخيم دولي للشباب بشأن موضوع "الحوار" شبابا من خلفيات ثقافية ومناطق مختلفة بهدف تنمية مهارات الحوار بين الثقافات. وخصص عرض بشأن موضوع "روسيا المتعددة الجنسيات"، نظم في إطار يوم الوحدة الوطنية، للحفاظ على التنوع الثقافي والتراث الثقافي لشعوب الاتحاد السوفييتي وتعزيزها. وعلاوة على ذلك، يتيح المشروع المعنون "صفحات روسيا" الوصول الحر إلى الخزانة الإلكترونية "Mybook" (كتابي)، التي تتضمن أعمالا من أدب الأطفال تعكس التنوع الإثني والثقافي للبلد. ونُظمت أيضا في عدة جمهوريات من الاتحاد الروسي مهرجانات دولية لموسيقى الإثنيات ومناسبات ترمي إلى الحفاظ على الثقافة التقليدية، بما في ذلك الحرف اليدوية، وتطويرها.

صربيا

[الأصل: بالإنكليزية]

[٢ حزيران/يونيه ٢٠١٧]

٣٦ - يتبع النظام الاجتماعي والسياسي في صربيا مبدأ حماية الأقليات القومية. وتبني السياسة الثقافية في صربيا على إمكانية الوصول الحر إلى الثقافة، واحترام التقاليد الوطنية، وتنوع أشكال التعبير الثقافي، والتأكيد على حرية الرأي والوجدان والدين وتطويرها. وتخصص أموال سنويا للمشاركة في تمويل المشاريع التي تنشر المعلومات وتعمم المنشورات بلغات الأقليات القومية والتي تترجم فيها الأعمال الأدبية ذات الطابع التمثيلي ثقافيا من اللغة الصربية إلى لغات أجنبية.

٣٧ - وتتجلى سياسة الدولة بشأن التنوع الثقافي بعدة طرق منها خطة عمل من أجل تنفيذ استراتيجية منع التمييز والحماية منه، التي وضعت في عام ٢٠١٣. وعلاوة على ذلك، واستنادا إلى القانون الخاص بالملكات الثقافية، يكون كل من حماية الممتلكات الثقافية واستخدامها مكفولين بغض النظر عن الملكية والخصائص الدينية أو الوطنية للممتلكات. ويكفل القانون مشاركة جميع الطوائف على قدم المساواة في الحياة الثقافية العامة، وينص على إنشاء المجلس الوطني للثقافة. ويهدف الإطار المؤسسي والقانوني أيضا إلى تعزيز الحوار بين الكنائس وفيما بين الأديان.

٣٨ - وفيما يتعلق بحماية الأقليات القومية، وبالإضافة إلى الأحكام الدستورية، يزيد قانون حماية حقوق وحريات الأقليات الوطنية والقانون المتعلق بالمجالس الوطنية للأقليات الوطنية في تعزيز الإطار التشريعي الذي يدعم الأقليات الوطنية. فعلى سبيل المثال، في المناطق التي يشكل فيها أفراد الأقليات الوطنية جزءا كبيرا من السكان، يحق لهم الحصول على الخدمات العامة باستخدام لغتهم. وفي عام ٢٠١٦، اعتمدت صربيا خطة عمل من أجل تمكين الأقليات الوطنية من ممارسة الحق في زيادة تحسين نوعية حياتها.

٣٩ - ويعزز التنوع الثقافي أيضا في التعليم ومن خلاله. فهناك عدة قوانين تنظم حق أفراد الأقليات الوطنية في الحصول على التعليم بلغاتهم الأم. وقد أدرجت البرامج المتعلقة بالحفاظ على الهوية الثقافية للأقليات القومية في المناهج الدراسية. وعلاوة على ذلك، تهدف التربية المدنية إلى زرع روح احترام حقوق الإنسان في نفوس الأطفال والشباب وتعزيز التسامح والتفاهم فيما بين مختلف المجموعات الإثنية والقومية والدينية.

٤٠ - ومولت الحكومة عددا من المشاريع الأخرى لتعزيز وحماية التراث الثقافي، بما في ذلك التراث الثقافي غير المادي. كما اتخذت مبادرات لترميم المعالم الثقافية التي دمرت وحماية تلك التي هي عرضة للضرر أو الاعتداء.

ثالثا - موجز المعلومات المقدمة من منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة

[الأصل: بالإنكليزية]

[١٣ تموز/يوليه ٢٠١٧]

٤١ - تولي برامج اليونسكو أهمية لتعزيز التنوع الثقافي والنهوض بالحقوق الثقافية. فما فتئت تركز في عملها على حماية ونقل الأصول والممارسات والقيم الثقافية، بما في ذلك أصول وممارسات وقيم الأقليات، وتقوم بالدعوة من أجل إدماجها في التشريعات والسياسات والبرامج الدولية والوطنية. وروجت لخطاب إيجابي يركز على حقوق الإنسان والقيم المشتركة المجسدة في التراث المشترك الذي يحترم تنوع الهويات ويعطي قيمة للتعددية، كما يتضح من حملة "متحدون من أجل التراث" التي أطلقت استجابة للهجمات على التراث الثقافي في العراق والجمهورية العربية السورية.

٤٢ - وأنتجت اليونسكو، بوصفها الوكالة الرائدة للعقد الدولي للتقارب بين الثقافات (٢٠١٣-٢٠٢٢)، أدوات للمساعدة على التصدي للتحديات العالمية البالغة الأهمية عن طريق الحوار بين الثقافات والأديان وتعزيز التفاهم والتعاون من أجل السلام. ويشدد إطار اليونسكو المفاهيمي والتنفيذي لكفاءات التواصل بين الثقافات على أن التكاليف المرتفعة لعدم الكفاءة في التواصل بين الثقافات، بما في ذلك خطر الحرب، تجعل من الضروري للغاية الاستثمار في أنشطة ترمي إلى توضيح كفاءات التواصل بين الثقافات، وتعليمها، وتعزيزها، واستخدامها. ويقترح دليل اليونسكو بشأن كفاءات التواصل بين الثقافات المبنية على حقوق الإنسان عملية بسيطة مبنية على الحوار تركز على المحادثة والانعكاسية؛ ويجري حاليا تجريبها من قبل مكاتبها الميدانية من أجل تكييفها مع السياقات المحلية.

٤٣ - وتقوم اليونسكو بتشجيع حرية التعبير، وتطوير وسائل الإعلام، وتنوع هذه الوسائل لتمكين حرية التعبير الثقافي واستفادة الجميع من التنوع الثقافي، وتهدف إلى محو الأمية الإعلامية والمعلوماتية وتزويد الناس بالكفاءات اللازمة في هذا المجال لتيسير الحوار بين الثقافات. وبالتعاون مع أكثر من ٢٠ جامعة، نشرت اليونسكو حوليتين مترابطتين في عام ٢٠١٦، بشأن الموضوعين "محو الأمية الإعلامية والمعلوماتية: تعزيز حقوق الإنسان ومكافحة النزعات الأصولية والتطرف" و "فرص محو الأمية الإعلامية والمعلوماتية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا"، فيما أعدت وأطلقت دورات تثقيفية مفتوحة على شبكة الإنترنت تتعلق بمحو الأمية الإعلامية والمعلوماتية والحوار بين الثقافات، وذلك بالتعاون مع الشبكة الجامعية للتثقيف في مجالي الإعلام والمعلوماتية والحوار بين الثقافات. وأدت اليونسكو، بالتعاون مع مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي للحوار بين الأديان والثقافات، دورا رئيسيا في تكييف منهج محو الأمية الإعلامية والمعلوماتية بوصفه موردا متخصصا للتدريب من أجل الحوار بين الأديان.

٤٤ - وإذ تسلّم اليونسكو بـ "الأولوية لأفريقيا" باعتبارها إحدى أولوياتها العالمية، أطلقت مبادرات ترمي إلى تشجيع إقامة مجتمعات سلمية وشاملة للجميع وقادرة على الصمود. ففي تشرين الثاني/نوفمبر

٢٠١٦، أنتج مشروع "أشكال دعم تربوية استنادا إلى التراث الثقافي الأفريقي في حالات ما بعد انتهاء النزاع" ٢٠٠٠ دفتر مدرسي وُزعت في ٥٧ مدرسة في ثماني مناطق في مالي. وفي مؤتمر القمة الثامن عشر لآلية التنسيق الإقليمية لوكالات الأمم المتحدة في أفريقيا، المعقد في داكار في آذار/مارس ٢٠١٧، طرحت اليونيسكو موضوع "الثقافة بوصفها أولوية بالنسبة لأفريقيا"، وأبرزت دور ومساهمة الثقافة الحاسمين في تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ وخطة الاتحاد الأفريقي لعام ٢٠٦٣.

٤٥ - والتحالف الدولي للمدن الشاملة للجميع والمستدامة (المعروف سابقا باسم التحالف الدولي للمدن لمناهضة العنصرية)، الذي أنشأته اليونيسكو في عام ٢٠٠٤، منتدى عالمي لأكثر من ٥٠٠ مدينة التزم رؤساء بلدياتها بالقيام بالدعوة من أجل الدفاع عن حقوق الإنسان، والإدماج، والتنوع في الفضاءات الحضرية، مع التركيز على محاربة العنصرية والتمييز. وتهدف الجهود المتضافرة التي تبذلها المدن الأعضاء إلى تعزيز أنشطة الدعوة من أجل التضامن العالمي وتشجيع التنمية الحضرية الشاملة الخالية من جميع أشكال التمييز عن طريق تبادل الممارسات الجيدة والمعارف والخبرات ومن خلال النهوض بالعمل المشترك عن طريق وضع سياسات ومبادرات قائمة على المشاركة على مستوى المدن. وفي نيسان/أبريل ٢٠١٦، اعتمد أول اجتماع للجنة التوجيهية العالمية للائتلاف، المؤلفة من رؤساء بلديات يمثلون سبعة ائتلافات إقليمية ووطنية، إعلان بولونيا، الذي شدد فيه على أن التعلم بشأن الحقوق وكيفية إعمالها هو الأساس للتماسك الاجتماعي والسلام في المجتمعات المتعددة الثقافات ولتعزيز المشاركة الكاملة والمجدية للسكان. وفي عام ٢٠١٦، أطلقت مبادرة مماثلة بشأن موضوع "المدن المرحبة باللاجئين: تشجيع الاندماج وحماية الحقوق" لتعزيز فهم مشترك لاستقبال اللاجئين والمهاجرين وإدماجهم.

رابعا - استنتاج

٤٦ - تشير غالبية الإفادات التي وردت إلى أطر قانونية وسياساتية وتدخلات تعزز التعددية الثقافية والتسامح وتحمي المجموعات المعرضة للخطر بشكل خاص وتراثها الثقافي. ويسلم على نطاق واسع بالدور الحاسم للتعليم وقدمت إفادات كثيرة معلومات بشأن مبادرات محددة في المدارس وحمولات إعلامية، بما في ذلك التربية المدنية والتثقيف في مجال حقوق الإنسان اللذان يركزان على ترسيخ التسامح وقيمة تنوع الثقافات في نفوس الأفراد. ويتمشى ذلك مع الأهمية التي أوليت للتنوع الثقافي في الخطة لعام ٢٠٣٠، ولا سيما هدف التنمية المستدامة ٤ المتعلق بضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع.